منا الاجسام لوجود فتاة ابنة هيرودیا تنبذ الحياء جانباً وتخلع العذار فتصرف اوقاتها في الخلاعة والفساد وتطلب قطع راس الحق كي تتخلص من وخز الضمير وتبكيته . تتلقن الشر والخرافات السيئة مستعملة سلطتها لاجراء ملذاتها الوخيمة فتطلب ما يؤذي بنات جنسها ويشين اسمها . فالويل ثم الويل للامة اذا وجدت فيها

وبالسعادة الوطن اذا وجدت فيه استير متسلطة فانها تقمع الظلم وتقاوم الجهل وتناضل عن الفساد . لا تغرها ظواهر المجد ولا تستفزها ابهة الجاه والاكرام بل تستخدم منزلتها لاسعاد الاخرين فالسعادة التي تنشدها تشعر بها وتحصل عليها باطاعة المنبه الحي الذي لا يفتر عن الحث على كل ما يؤول لراحة واسعاد الغير

وتحتاج المتهذبة فضلاً عن انكار الذات الى شجاعة فوق المعتاد وقوة قلب مع حكمة وتعقل وحسن القصد والنية . والى الاعتماد على النفس مع التعاون والتعاضد بين الصحاب وبالتالي تحتاج الى قوة علوية سماوية تستمدها من فوق مصدر كل خير وصلاح كي تتولد فيها الشجاعة والثبات الى النهاية

فيا ايتها الاخوات المتهذبات ان المدارس التي قد غذت عقولكن بغذاء العلم المفيد ومهدت لكن السبيل لنوال هذا المركز السامي ترجو منكن ان تكن خير مثال وافضل قدوة بان تسألن ما هو خير وطنكن فتنلن بذلك راحة القلب والوجدان والغبطة من افواه الوف من فتيات الاجيال الحاضرة والمستقبلة

صيدا مريم زكا

امرأة تجهر بالحق وتقاوم الظلم

مع كل ما ارتكبه احمد باشا الجزار من الفظائع والمظالم في عكا وصيدا وبيروت والشام لم يجرأ سوري على الجهر بالشكوى والذهاب الى الاستانة للسعي بالانتقام منه وتخليص البلاد من شره الا امرأة محمد باشا العظم بنت اسعد باشا . فانها لما قتل الجزار ابنها علي بك رفعت صوتها بالتنديد بلا وجل وما اكتفت بالطعن جهراً بل سارت الى العاصمة لتشتكي رأساً الى السلطان . ولكنها ماتت في الطريق عندما بلغت ساقص ويقال ان عدوها ارسل من قتلها سماً